أمام مجلسي النواب والشورى:

الرئيس يجمِّد التعديلات الدستورية وينفي مزاعم التوريث

أعلن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأربعاء تجميد مشروع التعديلات الدستورية المعروض على مجلس النواب، نافيا المزاعم التي تتحدث عن وجود نية لتمديد أو توريث الحكم في اليمن.

ودعا في كلمته أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى اللجنة الرباعية المشكلة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المعارضة المنضوية تحت مظلة (اللقاء المشترك) إلى استئناف أعمالها للتحضير للحوار الوطني الشامل.. ووجه بفتح السجل الانتخابي لقيد من بلغوا السن القانونية في سجلات الناخبين. .. فإلى نص الخطاب:

الدستور كفل حق التعبير السلمي دون الإضرار بالآخرين

بصفتي رئيساً للبلاد سأقدم تنازلات لمصلحة هذه الأمة

الشعب يتداول السلطة سلمياً دون تحريك الغوغاء وتكسير المحلات وهدم المؤسسات

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ رئيس مجلس النواب الإخـوة أعضاء مجلس النواب الأخ رئيس مجلس الشورى الإخوة أعضاء مجلس الشورى أصحاب الفضيلة العلماء قادة القوات المسلحة والأمن.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أنا حريص كل الحرص أن تطلع مؤسساتنا الدستورية على كل ماهو جار في الساحة الوطنية وفي المنطقة عموماً.. طبعاً الجميع يتابع عبر القنوات الفضائية ووسائل الإعلام وكل واحد له تحليلاته وكل واحد له فلسفته والعقلاء يتفاهمون والعامة تقودهم قوى أخرى لايعرفون إلى أين ذاهبون مثلما هو جارٍ في مصر، وما حدث في تونس..

الغوغاء والفوضى إذا هبّت من الصعب على العقلاء السيطرة عليها.. فنحن حريصون كل الحرص ولاتزال زمام الأمور بأيدي الجميع.. كيف يتم السيطرة على هذه الزوابع والتي ستلحق ضررا بالأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في الوطن، فالوطن ملك الجميع سواء أكانوا في السلطة أم في المعارضة.. لانريد أحدا أن يصب الزيت على النار، أربع سنوات من الاحتقان والتعبئة الخاطئة في نهاية المطاف ستفضي إلى فوضى، وشعبنا شعب عظيم يصبر ويتحمل ولكن للصبر حدود.. نحن بنينا الوطن طوبة طوبة وبنيناه معاً، لا فضل لأحد لا للكبير ولا للصغير.. لا لقائد ولا لرئيس ولا لمرؤوس، فلان أو فلان، بُني كله طوبة طوبة على أيدي كل المخلصين والشرفاء من أبناء الوطن خلال ٤٩ عاماً وعلى وجه الخصوص بعد الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م تحققت انجازات عظيمة لكن معول الهدم في الساعة أو في اليوم أو في الأسبوع يدمر بناء خمسين عاماً.. اذا لماذا ندمر ما أنجزناه خلال خمسين عاماً، دعونا نحافظ عليه ونتحاور ونتفاهم حول الوطن.. لماذا نقبل بالتصدع والخلافات القوية بين أبناء الوطن والتعبئة الخاطئة.. ما في شك لكل القوى السياسية أجهزتها وهذا شيء طبيعي ونظامنا السياسي قائم على التعددية السياسية الحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان وكفل الدستور حق التعبير السلمي دون الاضرار بالآخرين.

هـذا دسـتور الجمهورية اليمنية الذي استفتي عليه, لنا أربع سنوات ونحن نعبئ الشارع من كل الأطراف في السلطة وفـي المعارضة كيل الاتـهـامات والتعبئة الخاطئة إلى أين ستفضي بنا.. فأنا أؤكـد على دعوة الـحـوار واستئناف الحوار سأقدم بعض النقاط عسى الله أن تكون فاتحة خير وان نعمل بها على رأب الصدع وإعـادة اللحمة والتفاهم والمصالحة الوطنية وعدم الإصرار على الرأي العنيد.. فبصفتي رئيساً للبلاد لن أكـون مـصـراً على العناد مهما كانت الظروف, سأقدم تنازلات وتنازلات لمصلحة هـذه الأمـة لأن مصلحة الوطن فوق مصالحنا الذاتية كأشخاص أو كأفراد أو كأحزاب أو كمجموعات أو كهيئات، الوطن الذي ترعرعنا وتربينا واحتضنا وتعلمنا في كنفه, كلنا تثقفنا ودرسنا السياسة وتعلمنا كل ماوصلنا إليه نحن وشبابنا بفضل هذا الوطن الذي يحتضن الجميع, فمن العيب أن ندمر ما بنيناه وهذه القبة، قبة البرلمان، تعالوا نتحاور تحتها على كلمة سواء ونأخذ بالرأي والرأي الآخر.. فإن كانت حجتكم قوية يا مرحبا وإذا كانت حجج الطرف الآخر أقوى يا مرحبا.. لماذا اذا دخلتم الجامعات وتثقفتم وبعثناكم إلى أوروبـا إلى مصر إلى الأردن من أجل أن ترجعوا مصقولين بثقافة جديدة بعقلانية لا أن ترجعوا بثقافة صعبة وحينها القبيلة أخرج لنا من بعض الثقافات.. يعني أحيانا القبيلة عاد فيها شهامة من تعصب ثقافة المثقف.

أولاً : ولما تقتضيه المصلحة العامة تستأنف اللجنة الـربـاعـيـة أعـمـالـهـا والمشكلة من المؤتمر الشعبي العام وأحـزاب اللقاء المشترك.

ثـانـيـاً : تـجـمـيـد التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة العامة .

ثـالـثـاً: فـتـح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية .

رابـعـاً: لاتـمـديـد ولاتـوريـث ولا تصفير لـلـعـداد كـمـا جـاء في الاسطوانة المشروحة بـأن الرئيس يريد أن يـورث ابـنـه ويـريـد أن يصفر الـعـداد، بل جاء على لسان بعض رفاقنا قلع العداد، هذا غير وارد في برنامج الرئيس.. هذا غير وارد على الإطلاق.. هناك اجتهادات من قبل أشخاص مخلصين ولكن بـرنـامـجـي مـحـدد في البرنامج الانتخابي وهو أي مدة الرئاسة لدورتين فقط من خمس سنوات والشعب يتداول السلطة سلمياً دون الإثارة ودون تحريك الشارع.. دون الغوغاء.. دون تكسير المحلات.. دون هدم المؤسسات ، هذا غير وارد.. سيكون لكل مواطن من أبناء الشعب اليمني حق الدفاع المشروع عن ماله وعرضه, سيكون من حق المواطن اليمني أينما كان أن يدافع عن ماله وعرضه وأرضه.. هذا وارد إذا جاءت الغوغاء..

وأنا أدعو مرة أخرى الإخـوان في المشترك إلى أن يجمدوا المسيرات والاعتصامات ويتحاوروا من خلال اللجنة الرباعية المشكلة والذين طالبوا بهذه المطالب أمامي .

هي متطلباتهم وأنا لن أعاند بل أقول وأقول لبيك للمصلحة الوطنية العليا وليس عيبا وسنجري إصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي وانتخاب محافظي المحافظات والمديريات انتخاباً مباشراً وإعطاء صلاحيات واسعة للمحافظين، هذا يسحب البساط على دعاة الفيدرالية والمرتدين عن الوحدة والتوسع في شبكة الضمان الاجتماعي وفتح باب الاكتتاب في مجال الاسمنت والاتصالات والنفط والبنوك اكتتاب عام وبما يجعل أكبر شريحة مستفيدة في المجتمع , شبكة الضمان الاجتماعي أيضا تستوعب خمسمائة ألف حالة التي تم دراستها ومسحها وتستوعبها الحكومة وبحيث يصرف لها المرتب ابتداء من هذا الشهر بالإضافة إلى استيعاب طلاب الجامعات والكليات والمعاهد في الوظائف سواء في القطاع العام أو الخاص أو المختلط وترتيب أعمالهم بتكافؤ وإنشاء صندوق لدعم الشباب الخريجين بحيث تتكامل الفرص، كما سيتم إنشاء صندوق في مؤتمر الرياض- إن شاء الله- في دول أصدقاء اليمن وكما حضرنا مؤتمر لندن, وتحدثنا في لندن لأن عامة الناس تدور هناك.. من حق المعارضة تقول الذي تريد لكن عليهم أن يتوخوا الحقيقة .

مؤتمر لندن منذ ٢٠٠٦م وحتى اليوم ولا ديناراً واحداً استلمته الحكومة لأن هناك من يطرح أن الحكومة لم تستوعب وهناك قربة مخرومة القربة مسدودة والمانحون لم يسلموا ولا ديناراً واحداً والمفروض على الحكومة أن تواجه الشعب وتواجه مجلس النواب بكل الحقائق وبشفافية.. وللتاريخ وللأمانة وللصدق المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة هما اللتان بدأتا معنا.. نحن نقول لمؤتمر الرياض لدول أصدقاء اليمن أنشئوا صندوقاً لتمويل المشاريع في اليمن من أجل الحد من البطالة وعدم انجرار الشباب إلى أماكن التطرف.. انشئوا لنا هذا الصندوق.. وهناك من يطرح دعاية أنه كيف يطرحوا صندوق أين الأموال الأولى.. نقول لهم: ليس هناك أموال أولى، لا يوجد من سابق لم يحصل أن هذه الـدول أعطت لنا أمـوالاً، نقول لهم انشئوا الصندوق وخصصوا هـذه المبالغ فـي الصندوق وعلى الحكومة اليمنية تقديم المشاريع وعليكم التنفيذ ولا تدخلوا إلـى الخزينة العامة للجمهورية اليمنية ديناراً واحداً .. هـذا هوما ننوي أن نتحدث به مع دول أصدقاء اليمن حول إنشاء الصندوق في الرياض ونحن سنقدم المشاريع وغير الـمـدروسـة وعليكم ماهي مدروسة نفذوها وماهي غير مدروسة تدرسوها وتنفذوا هذه المشاريع تحت إشراف الحكومة نكون واضحين..

وأنـا أتمنى على الحكومة أن تكون شفافة مـع مجلس النواب وسيكون مجلس النواب ممثل الأمة إلى جانبكم عندما تطرحون الحقائق وكـمـا أنا أتحدث مع الحكومات المتعاقبة أنه ينبغي في كل نصف شهر فـي كـل شهر فـي كـل أسبوع يأتي رئيس الوزراء مع حكومته ويـوضـح لمجلس الـنـواب كل الحقائق مـن أجـل إزالـة سوء الفهم وإزالـة اللبس ودحض كلام المثرثرين والمزوبعين والكذابين والذين يزيفون الحقائق.. نكون واضحين.

يسألني أنا مجلس النواب يا أخي أين الفلوس التي قالوا إنهم أعطوها لليمن من دول مجلس التعاون أثناء ما حضرت أنت يارئيس الجمهورية في مؤتمر لندن قلت لك ولا ريال طلاب الناس عيب اليمانيون هم أكرم الأقطار العربية يعطون للآخرين ولكن تحول الزمان شاء الله أن نكون هكذا.. فعندنا انفجار سكاني كبير يلتهم الموارد مواردكم بسيطة مائتان وسبعون ألف برميل.. قال تعالوا نوزع الثروة تعال وزعها، تعال وأنا ادعو الاخوه في المعارضة تعالوا نشكل حكومة وحدة وطنية تعالوا نكون شركاء تعالوا.. لكن قصتهم كما في المثل «اشتي لحمة من كبشي واشتي كبشي يمشي» اشتي اكون معارضاً واشتي اكون مشاركاً في السلطة تعال معي في السراء والضراء تفضل تعال أنا مش محتكر للسلطة برغم الأغلبية أقول نعم لأنه يتردد مقولات كثيرة بأن اليمن لها خصوصية.. طيب حاضرين لها خصوصيات ماهي الخصوصية قال لايجوز الانفراد بالسلطة ووجود الأغلبية المريحة طيب ضمنا الأغلبية المريحة لانزوبع ولا نفتعل مشاكل تعالوا شركاء تعالوا أهلا وسهلا بكم.. وأنا عرضت على الإخوان في المعارضة في أكثر من مناسبة تعالوا شركاء يا ما أسهل الحرب على المتفرجين، تعالوا نبحث الجانب الاقتصادي حل الجانب الإداري أين القربة المخرومة تعالوا سدوها.. في نهاية الأمر أنا أدعو الشعب ونحن من الشعب ونحن من المؤسسة العسكرية ونفتخر لن نسمح بتدمير ما أنجزته الثورة وأدعو كل مواطن في حالة انه احد ركب رأسه للفوضى والغوغائية أن كل واحد من حقه أن يدافع عن ماله.

ولكنني متأكد كل التأكيد أن الإخوة في المعارضة سوف يستجيبون لهذه المبادرة وهي متطلباتهم وأتمنى أن تلقى آذانا صاغية للخروج من هذه الأزمة.. واكرر اللجنة الرباعية هي مشكلة من الأخ النائب عبد ربه منصور هادي والدكتور عبد الكريم الارياني والأخ عبد الوهاب الآنسي والأخ ياسين سعيد نعمان وعليهم أن يستعينوا بسكرتارية وبفريق فني يساعدهم على نجاح مهامهم ولكن بشرط أن يضعوا سقفاً زمنياً للتعديلات الدستورية وللسجل الانتخابي وللانتخابات النيابية بما في ذلك القائمة النسبية ، سجل ووقت زمني ونحن نفوضهم.. وبالتأكيد أن فتح السجل الانتخابي وتجميد التعديلات الدستورية، هي بمثابة التأجيل, لكن كيف نحن ما نأخذ قرار التأجيل ، أخذنا قرارا بالتأجيل من خلال فتح باب السجل الانتخابي وهو الذي سيقودنا إلى التأجيل ، هذا ما أحببت أن اطلع ممثلي الأمة عليه ومن خلالكم إلى كل أبناء الوطن رجالاً ونساء ، هذه هي المبادرة التي استطاع أن يبلورها علي عبدالله صالح لممثلي الأمة في مجلس النواب ومجلس الشورى , ويتحمل المجلس النقاش في هذا الاجتماع واصلوا نقاشكم وبلوروا ما تتوصلون إليه في ضوء ما تم التحدث به.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إصلاحات :

- **إجراء إصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي..**
- **انتخاب محافظي المحافظات والمديريات انتخاباً مباشراً**
- **إعطاء صلاحيات واسعة للمحافظين لسحب البساط من دعاة الفيدرالية والمرتدين عن الوحدة**
- **التوسع في شبكة الضمان الاجتماعي.. لتستوعب خمسمائة ألف حالة وتصرف لها مرتبات من هذا الشهر**
- **فتح باب الاكتتاب العام في مجالات الاسمنت والاتصالات والنفط والبنوك وبما يجعل أكبر شريحة مستفيدة في المجتمع**
- **توظيف طلاب الجامعات والكليات والمعاهد في القطاع العام أو الخاص أو المختلط**
- **إنشاء صندوق لدعم الشباب الخريجين بحيث تتكامل الفرص**

تزمين مدة الحوار :

- **وضع سقف زمني للتعديلات الدستورية وللسجل الانتخابي وللانتخابات النيابية بما في ذلك القائمة النسبية**
- **فتح السجل الانتخابي وتجميد التعديلات الدستورية**

نقاط المبادرة :

- **أولاً : ولما تقتضيه المصلحة العامة تستأنف اللجنة الرباعية أعمالها والمشكلة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك**
- **ثانياً : تجميد التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة العامة**
- **ثالثاً: فتح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية**
- **رابعاً: لاتمديد ولاتوريث ولا تصفير للعداد كما جاء في الاسطوانة المشروحة**

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

رئيس الجمهورية ترأس اجتماعها مساء أمس.. بقية

وعبرت اللجنة عن اشادتها وتقديرها للتفاعل الشعبي الواسع الايجابي مع المبادرة والذي عبرت عنه الفعاليات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني وعكس حرص الجميع على الاصطفاف في مواجهة التحديات التي يواجهها الوطن و الوصول به الى بر الأمان وبناء حاضر ومستقبل أفضل يعيش في ظله كافة ابناء الوطن في أمن وسلام، ولتتوجه فيه الجهود والطاقات الوطنية للبناء والتنمية وصنع التقدم للوطن.

كما ثمنت اللجنة العامة عاليا ووجهت التحية الى كافة أبناء شعبنا اليمني وأعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام وأنصاره وأحزاب التحالف الوطني الذين خرجوا بمئات الالاف الى الشوارع وهم يحملون اللافتات ويعبرون بالهتافات وبطرق سلمية ديمقراطية وروح حضارية عن موقفهم المؤيد للأمن والاستقرار والتنمية والبناء ورفضهم لكل اعمال الفوضى والتخريب أو الزج بالوطن في أتون الفتنة والصراع بين أبنائه.

وأشـادت اللجنة بالدور الذي اضطلعت به الأجهزة الأمنية في حماية المسيرات السلمية المؤيدة والمعارضة والتى عكست تصرفا حضاريا نال تقدير الجميع .

واكدت اللجنة العامة التزامها بتوجيهات رئيس الجمهورية لتهدئة الأوضاع وعدم الانجرار خلف الدعوات المشبوهة باعتبار الاستقرار مصلحة عليا للوطن والمجتمع اليمني، وقررت وقف المسيرات والمهرجانات والحملات الإعلامية وبما يهيئ مناخات ايجابية لإنجاح الحوار وإجرائه في أجواء هادئة بعيدة عن أي شكل من أشكال التوتر والذي لايخدم في هذه الظروف سوى أعداء الوطن.

كما ناقشت اللجنة العامة العديد من القضايا الاقتصادية، وأكدت على عدد من الخطوات والاجراءات والاصلاحات التي ينبغى أن تضطلع بها الحكومة لمواجهة التحديات الاقتصادية وبما يكفل تحسين الأحوال المعيشيه للمواطنين والنهوض بالاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل والحد من البطالة و تشجيع الاستثمار، وإعطاء الأولوية لمشاريع الكهرباء وتحلية المياه لمحافظات إب وتعز وصنعاء.

وعبرت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام عن إدانتها الشديدة لما تعرض له الأخ نعمان دويد محافظ محافظة صنعاء - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام من اعتداء همجي .. معتبرة هذا الحادث اسلوباً همجياً فوضوياً مرفوضاً ويعكس ضيق الأفق والصدور بالممارسة الديمقراطية السليمة.

وطالبت الأجهزة الأمنية بالاضطلاع بدورها في ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة العديد من القضايا والموضوعات التنظيمية واتخذت اللجنة إزاءها القرارات المناسبة.

الميثاق
نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري
سكرتيرا التحرير
محمد صالح الجرادي
توفيق عثمان الشرعبي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)